بثّ تليفزيون قناة ليبيا الحرة تقريرًا كشف فيه عن احتفاظ الزعيم المخلوع معمر القذافي، بعدد من جثث معارضيه منذ أكثر من 27 عامًا، والتي تم اكتشافها فى ثلاجة مستشفى شارع الزاوية، الذي يحوي جثث من جري قتلهم عقب محاولة الانقلاب على القذافى فى عام 1984.

ولم يستطع الثوار أو العاملين بالمستشفى التعرف سوى على جثة واحدة للشهيد محمود هاشم الخضيري، والذي كان يعارض نظام القذافي وأعلن انضمامه إلى الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا، حيث استشهد فى 8 مايو 1984 بمعركة باب العزيزية، حيث رفض القذافي دفنه ومن معه ليتم حفظ جثته بالمستشفى من حينها.

وأكدت منظمات حقوق الإنسان أن القذافى ارتكب العديد من الجرائم فى حق الليبيين، وكان أحدثها هو إعدام جنود كتائبه ممن رفضوا قتل الليبيين، فضلاً عما عثر عليه الثوار عند دخول باب العزيزية من جثامين تعرضت للقتل والحرق.

وكان منصور ضو رئيس الحرس الشعبي للعقيد معمر القذافي قد كشف أن الزعيم الليبي قضى أيامه الأخيرة بين الرغبة في التحدي والعيش في الأوهام، وعاش يقتات على أرز ومكرونة سرقهما حراسه من منازل هجرها أصحابها من المدنيين.

وبحسب صحيفة "القدس" الفلسطينية قال ضو: "القذافي ضاق ذرعا بالعيش هربا في مدينة سرت، وكان يقول "لماذا لا توجد كهرباء؟ لماذا لا توجد مياه؟".

وأضاف: "القذافي شخصيًا لم يطلق رصاصة، واقترحنا أنا ومساعدون آخرون علي العقيد فكرة ترك حكم البلاد لكنه وابنه المعتصم رفضا هذا الخيار".

وأردف ضو: "بعض أنصار العقيد صوروه على أنه راغب في القتال حتى النهاية، لكنه لم يشارك القتال، وفضل بدلا من ذلك القراءة وإجراء مكالمات من خلال هاتف يعمل عبر الأقمار الصناعية".

وأكد رئيس الحرس الشعبي أن القذافي لجأ إلى سرت بعد دخول طلائع الثوار إلى طرابلس، نافيًا اختفاء العقيد في سراديب تحت الأرض.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 27/10/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com